الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس 21 أكتوبر 2021م - الموافق 15 ربيع الأول 1443هـ - العدد 1306

الإمارات.. نصف قرن من السَّيْر المستقيم

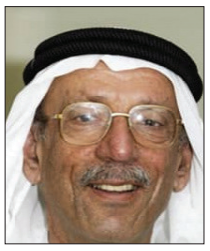

عبدالغفار حسين

لم يكن الإنجليز يعلنون عن الانسحاب الكلي من مناطق وجودهم في الشرق الأوسط، ومنها الإمارات في يناير عام ١٩٦٨، حتى انبرى الجميع يتحدث عن مستقبل ما سوف تكون عليه المنطقة، بعد ما يقارب القرن ونصف قرن من وجود معاهدات الحماية البريطانية منذ عام ١٨٢٠، وحدد الإنجليز في قرار انسحابهم، ٣ سنوات لتسليم أمور الحماية للحكومات المحلية، واتجهت الأنظار إلى زعيمين من زعماء المنطقة، هما المغفور لهما: الشيخ زايد بن سلطان – حاكم أبوظبي، والشيخ راشد بن سعيد – حاكم دبي، اللذان كانا يمثلان أهم الشخصيات الخليجية، ومن بين أكثر الزعماء الخليجيين الذين لهم أدوار قيادية وسياسية في المنطقة العربية.

وخلال السنوات الثلاث التي توالت على الموعد المحدد للانسحاب البريطاني، كانت المفاوضات والمحادثات على أشدّها بين البلدان الخليجية، التي كان من المقرر أن تكوّن الاتحاد التساعي الخليجي، وهي الإمارات السبع والبحرين وقطر، وهي البلدان التي كانت يومها مرتبطة بمعاهدة الحماية الإنجليزية، وكما هو معروف، فإن البلدين — قطر والبحرين — قررا في نهاية الأمر، إقامة دولتيهما المستقلتين، وقررت الإمارات السبع «أبوظبي، دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة» إقامة الدولة الاتحادية، باسم دولة الإمارات العربية المتحدة، وأعلن عن قيام هذه الدولة، في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، في مدينة دبي.

والواقع أن الفترة المنقضية — فترة الـ ٥٠ عاماً الماضية على قيام الدولة، ليست بالشيء الذي يعد في عمر الدول والشعوب، ولكن ما أنجزته قيادات الدولة — دولة الإمارات العربية المتحدة — في المجال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمراني، أصبح مجال فخر، ليس لشعب الإمارات وحده، بل للشعوب العربية الخليجية والعربية عامة، وفي رأيي، أن هذه المنجزات الكبيرة، تمثل اليوم نموذجاً يحتذى به في أي دولة، أو بين أي شعب ينشد التطور، ويتطلع إلى بناء كيانه على أسس متينة من التماسك المجتمعي، في ظل بناء دولة تقوم على التعددية الفيدرالية اللامركزية في إدارتها وأمورها الداخلية، الشيء الذي ليس له مثيل في بقية المنطقة الشرق أوسطية، التي للمركزية الإدارية هيمنة كاملة في أمورها.

وفي رأيي أيضاً، أن اللامركزية التي أشرنا إليها في الشأن الإداري غير السياسي، كانت عاملاً أساسياً لهذا الازدهار، الذي شهدته وتشهده الإمارات في مجالاتها المختلفة، ومن الضروري المحافظة على هذا اللامركزية، وجعله نموذجاً حيّاً للبلدان التي نريد أن نخطط لمستقبلها العمراني والتنموي، دون أن تتعرض للعوائق والعقبات في طريق سيرها.

وفي النهاية، فإن الشيء الذي يثير في نفسي الاعتزاز، أنني كنت أحد الشاهدين على اليوم الذي تكوّنت فيه دولة الاتحاد، دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ اللحظات الأولى لولادتها، وفي المراحل التي تلت من البلوغ وحتى الاكتمال، على أساس من التعايش السلمي والمساواة بين سكانها، منً مواطنين ومقيمين.

الإمارات تصعد إلى المركز الرابع كأفضل الوجهات العالمية للعيش والعمل

الأمناء/ وكالات

صعدت دولة الإمارات العربية المتحدة ١٠ مراتب لتتبوأ المرتبة الرابعة كأفضل وجهة عالمية للعيش والعمل، وفقاً لنتائج النسخة الرابعة عشر من تقرير "HSBC Expat Explorer" السنوي.

ونالت الإمارات هذه المرتبة في تقرير HSBC Expat Explorer، وهو عبارة عن دراسة استقصائية عالمية لآراء أكثر من ٢٠ ألف شخص يعيشون ويعملون خارج بلدانهم الأصلية.

ويشعر الغالبية العظمى من المغتربين الذين شملهم الاستطلاع في دولة الإمارات (٨٢ في المئة) بالتفاؤل بأن الحياة ستكون أكثر استقراراً وطبيعية من جديد خلال الأشهر الـ ١٢ المقبلة على الرغم من الجائحة العالمية.

وهذه النسبة أعلى بكثير من المتوسط العالمي البالغ ٣٥ في المئة، كما أن ٥٣ في المئة من المشاركين في دولة الإمارات يتوقعون أيضاً زيادة في دخلهم، فيما يتوقع ٥٧ في المئة تحقيق توازن أفضل بين العمل والحياة الشخصية.

وبحسب التقرير، فإن التقدم الذي أحرزته دولة الإمارات شكل عاملاً مشجعاً لجذب العديد من الأفراد ممن جعلوا دولة الإمارات موطنا لهم.

وأهم ثلاثة أسباب ذكرها المغتربون لاختيارهم الانتقال إلى دولة الإمارات للعيش والعمل فيها هي: تحسين مداخيلهم (٥٦ في المئة)، وإحراز المزيد من التقدم في مسيرتهم المهنية (٤٩ في المئة)، وتحسين نوعية حياتهم (٤٣ في المئة).

وتشكل جودة الحياة التي توفرها دولة الإمارات من الأسباب التي تجعل المغتربين يقيمون لفترة أطول مما كان مخططا له.

ويقول معظم المغتربين المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة (٨٦ في المئة) إن نوعية حياتهم أفضل بشكل عام مما هي عليه في بلدانهم الأصلية.

وكشفت الأرقام أن ستة من بين كل ١٠ مغتربين ينوون البقاء في الدولة لمدة أطول لهذا السبب.

في نقطة العبر بسيئون لمحل صرافة سفري، تابع لقائد عسكري شمالي يشتري الدولار بألفين ومائتي ريال.. وكأنه مقوت في وقت الذروة!

المقال الاخير

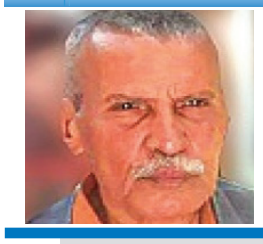

أحمد حامد لملس يعزي بوفاة ناصر باسويد

نجيب محمد يابلي

ما أحوجنا لتذكير الرأي العام بأحداث جسام سطرها أشخاص عظام، وأن نذكر بمواقف لمسؤولين من كافة المستويات وربطها بمواقف نفس المسؤولين لوضع تلك المواقف في ميزان المقارنة: كيف كانوا بالأمس؟ وكيف أصبحوا اليوم؟

وقفت أمام كتاب تأبين أحد فرسان الماضي الجميل في عدة جبهات وهو المغفور له بإذن الله العزيز على قلوبنا ناصر محمد باسويد (أبو علي) ويربطني به حي سكني واحد (قسم A/الشيخ عثمان).

ناصر محمد باسويد من مواليد الشيخ عثمان في ٢٢ يناير ١٩٣١م، والمتوفى أيضا في الشيخ عثمان في ٣ ديسمبر ٢٠٠٧م، عن ٧٦ عاما ودخل دائرة الضوء من خلال مهارته الفنية نجارا من درجة أولى ومشرفا على عشرات وعشرات المباني الرسمية المتنوعة عندما كان مشرفا فنيا على مشاريع دولة الكويت في عدن، كما برز في دائرة الكفاح المسلح والعمل الوطني منذ عام ١٩٥٨م حتى عام ١٩٦٧م، ونزح بعد ذلك إلى تعز ومنها إلى الحديدة كما برز في دائرة الفن وهو مؤلف القصيدة المشهورة (وها بوي من قصة) التي لحنها وغناها شقيقه الأكبر محمد بن محمد باسويد المتوفى عام ١٩٩٨م، كما برز من خلال منتداه المعروف "منتدى باسويد" في الشيخ عثمان (منطقة كود بيحان) والقريب من منزله ومنزل شقيقه محمد.

من يطلع على كتاب تأبين فقيدنا ناصر محمد باسويد - رحمه الله - سيصل إلى بينة بأن هذا الرجل دخل دائرة الضوء من أوسع الأبواب ومن شواهد ذلك أن وفاته كان له وقعا في الداخل والخارج وشارك في تشييع جنازته عدد كبير من وجهاء المدينة والمحافظة وممن شملت تعازيهم بوفاة المغفور له في كتاب التأبين: علي ناصر محمد وعبدالله عبدالمجيد الأصنج ومحمد سعيد باشرين وأحمد محمد قعطبي وهشام وتمام باشراحيل وسعيد حمود الابي وعوض حسن الليوي وامين احمد عبده ود. خالد مسواط ونجيب محمد يابلي وعبدالكريم صالح شايف وأحمد محمد الكحلاني ود. محمد مانع علي وأحمد حامد لملس وأحمد حسن الشيري وزكي أحمد قايد ومحمد عثمان العريفة وفؤاد علي سالم ود. محمد أحمد ثابت مهيوبي وجار الله سالم الزامكي والقائمة طويلة.

ماذا كتب أحمد حامد لملس؟

أما مأمور المنصورة أحمد حامد لملس (آنذاك) من مواليد ٣٠ نوفمبر ١٩٧٠م، في عتق ودرس وتربى في عدن، وكان عند الفاجعة مأمورا لمديرية المنصورة وكتب موضوعا عنوانه (باسويد مناضلا صلبا ومن رواد المجتمع المدني)، وورد في موضوعه أن فقيدنا العزيز المناضل ناصر محمد باسويد أحد فرسان المدينة الباسلة (الشيخ عثمان) وفقيدنا الراحل ناصر محمد باسويد قد غاب عن مدينة الشيخ عثمان جسدا فان ومآثره باقية ابتداء من دوره السياسي التعبوي خلال الإرهاصات التي شهدتها عدن قبل قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، ودوره النضالي في مواقع الشرف والبطولة في مراحل الثورة الأولية لتحرير انتصارها والدفاع عنها جنديا مقاتلا.

من النقاط الجاذبة في سياق موضوع الأمس تناوله لدور منتداه (منتدى باسويد الثقافي الاجتماعي) الذي افتتحه عام ١٩٦٣م، والذي كان ملتقى لرجال الفكر والسياسة والأدب والاقتصاد والتربية والثقافة والرياضة.

وفي يوم الأحد ١٠ أكتوبر ٢٠٢١م، وعند جولة حجيف بالمعلا يتعرض موكب المحافظ لملس لحادث تفخيخ وسقط أربعة شهداء أبرار وكان اللواء السقطري وزير الزراعة مرافقا للمحافظ لملس ولا غرابة أن يستهدف أحمد لملس محافظ عدن وأمين عام الانتقالي لأن أمثال هذه الأعمال الدنيئة لا تستهدف إلا الشرفاء والأوفياء ومنهم عزيزنا أحمد الذي عزى بوفاة ناصر باسويد.